

المساكين الجدد | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. ايها الاخوة - [00:00:00](#)

حين يذكر اسم المسكين فلا يكاد يتبادر الى الازهان الا ذاك الانسان الذي ظهرت عليه اثار الحاجة وشظف العيش وهو الذي حلت له الصدقة. لكن في الاونة الاخيرة ظهر نوع اخر من المسكنة - [00:00:22](#)

وجنس اخر من المساكين افرزته التحولات المجتمعية الجديدة. التي تأثرت بشكل كبير بهذا التقدم التقني هائل الذي كان من اثاره تسهيل نقل الاخبار والتجارب في الرحلات الاسفار وموائد الاطعمة وانواع الماركات والمناسبات الاجتماعية وغير ذلك - [00:00:46](#) ومن اللافت للنظر في هذا التواصل ان جميع طبقات المجتمع صارت منخرطة في هذا النوع تجده يقع من رجال اعمال ومن رجال علم. يقع من الاغنياء والفقراء. من الاساتذة والطلاب من الرجال والنساء من الصغار والكبار. وصار المتلقي والمتواصل - [00:01:18](#) اذا كان يشعر انه في درجة انزل ممن يقرأ له من الناحية الاجتماعية يتلقى ما يكتبه بنوع من الحسرة التي تجعله يستجلب لنفسه الوانا من الالم النفسي والهم. ولسان حاله يقول - [00:01:49](#)

اين انا من حال هؤلاء؟ ليت لي مثل ما لهم من اموال. ليت لي اسافر مثل فلان. ويا ليتني امتلك مثل البسة فلان. او اركب مثل السيارة التي يملكها فلان. او التي اهديت - [00:02:09](#)

فلان او التي اشتراها فلان ثم لا يلبث ان يستمتع لهذه الالام وبصوت مرتفع حين يجتمع مع اقرانه ولداته واقاربه واخوانه. الذين ينقلون هذه المشاعر الفردية الى اهات جماعية فترتفع عند هذا النوع من الناس - [00:02:29](#) الحسرات والالام فيشعر انه مسكين. مسكين وهو يسمع اخبار هؤلاء المترفين الذين قد تكون حقيقة بعضهم انهم غارقون في الديون. لكنه حب المظاهر. لكنه حب مظاهر والظهور الذي قضى على كثير من الناس. ايها الاحبة لقد انتجت هذه المشاعر الخطيرة - [00:02:55](#)

وفي ابعادها انتجت مجتمعا مشغولا بالكماليات. معنيا بترفيه نفسه على حساب روحه الا من رحم الله صار من لا يسافر للخارج مع عائلته وخصوصا في الصيف صار عند بعض هؤلاء المترفين مسكين - [00:03:25](#)

اصبح من لا يجدد ملبوساته بالماركات العالمية المشهورة مسكينا واضحى من يجعل حفل زفاف موليته مختصرا في بيته او في استراحة صغيرة اصبح من لا يجعله في قصر كبير او قاعة من قاعات الفنادق الراقية اصبح في نظر هؤلاء مسكينا من المساكين. وانتقل هذا الى بعض الزوجات - [00:03:50](#)

اللائي صارت احدهن تنتظر ان يكون اول يوم تسافر فيه هو السفر للخارج معه مع زوجها فان لم يفعل تأثرت نفسيا واثرت هذا سلبا على مستقبل علاقتها بزوجها. لماذا لان لان زوجها في نظرها صار مسكينا مسكينا حين لا يسافر الى الخارج مثل فلان - [00:04:20](#) وفلان وحين لا يعرف الاصول ولا يواكب المجتمع بزعمها. ولا يفعل كما فعل زوج اختها او زوج صديقتها صار من لا يبني بيته وفق مواصفات معينة او من لا يجدد اثاث منزله او - [00:04:50](#)

نأتي كل عدة سنوات اصبح عند بعض الناس مسكينا من المساكين. اما من بيده جوال من النوع العادي الذي لا يصنف من الاجهزة الذكية فهو عند بعضهم مسكين ولا يفهم وربما - [00:05:10](#)

وصف بانه متخلف. ايها الاخوة لان كان التوسع في بعض ما سبق لا يستغرب من اهل وذوي الجدى فما تفسير تسابق الكثيرين من

ذوي الدخل المحدود او ممن عليهم ديون - 00:05:30

وهم اكثر الناس في مجتمعنا. ما تفسير هذا التسابق؟ حين يشعرون بمركب النقص. وبوصف المسكنة اذا لم يفعلوا كما فعل فلان وفلان. فيدفعهم هذا الى الاستدانة من الناس. او الوقوع في اسر القروض - 00:05:50

بنكية التي تطوقهم باغلالها سنوات عدة. بل قد يموت احدهم وهو يسدد القسط تلو القسط ثم يكون مآل احدهم الى طرق ابواب المحسنين ليسدد ديونه. بعد رحلة شاقة من لماء الوجه واراقتة. في ديون لم تكن عن حاجة اصلا. فضلا عن ان تكون عن ضرورة -

00:06:10

ايها الاخوة ان من حق كل واحد منا ان يتمتع بما احل الله عز وجل من الطيبات. لكن هذا التسابق وهذه المنافسة المحمومة الى هذه اللوان من التوسع في استعمال النعم والاموال. ومن اغلب الناس - 00:06:38

انه لينذر بكارثة اجتماعية واقتصادية. وحسبك ان تنظر في اثاره بعين البصر والبصيرة لتدرك شيئا من الائر العاجل. فضلا عن عن الاجل. ايها ايها الاخوة لقد ذم القرآن الترف زما بالغا. فلم يذكره في جميع المواطن الثماني التي ورد فيها الا على سبيل الذم -

00:06:59

اما سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين. فقد جاءت لترجم لنا كيف تعاملوا مع الطيبات في حال الشدة وفي حال الرخاء. ان من قرأ اسباب سقوط الاندلس واسباب سقوط الدولة العثمانية - 00:07:29

ادرك ان الترف والتوسع في الملذات والكماليات. كان احد اهم اسباب ظعفها الذي اغرى اعداءها بالوثوب عليها والانقضاض واسقاطها. وما الدول الا افراد؟ وسنن الله عز وجل لا تحابي احدا. فمن انغمس في الترف فلا بد ان تظهر اثاره عليه. الا وان من اخطر -

00:07:49

اثار الانغماس في الترف ومن اقبح مظاهره واشد اثار التوسع في الملذات على المستوى الفردي هو تعلق القلب بالدنيا والغفلة عن الآخرة. والانهماك في تسمين البدن على حساب القلب الذي ما نزل القرآن ولا بعثت الرسل الا من اجل اصلاح هذا القلب وتعبيده -

00:08:19

حتى اذا جاءت مقامات الجد في عبادة الله ونفع الناس لم يجد احدا الا ما شاء الله لم يجد في هذا الجو المترف والمجتمع المنغمس في الملذات لم يجد الا ابدانا مترفة - 00:08:47

مضخمة وعاجزة. فمتى ندرك يا عباد الله؟ متى ندرك ايها الشباب والفتيات؟ متى ندرك ان اصول الترف لا يعني الوصول الى الشرف. اذ لو كان الشرف مقرونا بالترف لكان الناس به انبياء الله ورسله وصالح عباده. صلوات الله وسلامه عليهم. يا خادم الجسم كم تشقى -

00:09:07

اتطلب الربح فيما فيه خسران؟ اقبل على النفس واستكمل فضائلها فانت بالروح لا في جسم انسان بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم - 00:09:37

ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربي رحيم ودود فلما كانت بعض الموازين عند بعض الناس متعلقة بالمظاهر كان نبينا صلى الله عليه وسلم يحرص على تصحيحها كلما حانت فرصة. ومن ذلك انه مر رجل عليه صلى الله عليه وسلم.

فقال - 00:09:57

رجل من اصحابه الذين عنده ما رأيك في هذا؟ قال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع. قال الراوي فسكت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:25

ثم مر رجل اخر فقال له عليه الصلاة والسلام اي لجليسه ما رأيك في هذا؟ قال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع. وان قال لا يسمع لقوله - 00:10:45

فقال عليه الصلاة والسلام وكأنني اراه هذا خير من ماء الارض من هذا. هذا هذا الفقير الذي ان خطب حري الا ينكح ولا يزوج ولا يقبل هذا الفقير الذي انشفع لا تقبل شفاعته. هذا الفقير المسكين الذي لو تكلم لم يسمع له - 00:11:05

خير من ملئ الارض من مثل هذا. وبوب عليه البخاري رحمه الله باب فضل الفقر انها ايها الاحبة دعوة للاعتدال. دعوة للاعتدال
واعادة النظر في كثير من الوان التوسع في الطبييات حتى لا نكرر ما وقع في تلك الدول فينشأ في مجتمعاتنا فئام من الناس -

00:11:31

خصوصا من الشباب والفتيات نشأوا على حياة الترف. التي لا تعرف الجد. ونشأوا على حياة اللذات لم تذق طعم العناء فاذا ما ارادت
الامة ان تبني عجزت. فان بنت بنت ابنية هشة - 00:12:01

القواعد ضعيفة الاسس الاسس. ختاماً ايها الاحبة من اراد ان يعرف من هو المسكين حقاً فليتأمل هذه العبارة المسددة. التي قالها احد
السلف الصالح رحمهم الله. مساكين اهل الدنيا مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا اطيب ما فيها. قالوا وما اطيب ما فيها -

00:12:21

قال محبة الله تعالى ومعرفته وذكره. ايها الاحبة من اراد ان يعرف من هو المسكين حقاً فهو الذي يقدم على الله مفلساً او شبه مفلس.

اعني حينما يقدم على الله عز وجل وقد - 00:12:52

قام بدنه بالملذات واغفل قلبه عما فيه سعادته وصلاحه. يقبل على الله وقد اعتنى ببدنه واهمل قلبه. عمر دنياه وخرب اخرته اللهم
فاجعل الدنيا في ايدينا لا في قلوبنا. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا - 00:13:12

الى النار مصيرنا - 00:13:37